اَلتّارِيخُ: 25/07/2025

اَلْمَوْضُوعُ: جَعْلُ الْإِيمَانِ حَيَاةً

بِسْـــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِنَّ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَاَخْبَتُوا اِلَى رَبِّهِمْ اُولَئِكَ اَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَيْسَ الإِيمَانُ بِالتَّمَنِّي وَلَا بِالتَّحَلِّي وَلكِنْ هُوَ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

فَإِنَّ اَلْعَقِيدَةَ اَلْإِسْلَامِيَّةَ تَقُومُ عَلَى أُسُسٍ عَظِيمَةٍ وَقَوَاعِدَ مَتِينَةٍ، فَهِيَ مَنْهَجُ حَيَاةٍ وَدُسْتُورُ دِينٍ وَدُنْيَا، وَمِنْ أُسُسِهَا اَلْإِيمَانُ، وَهُوَ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَاعْتِقَادٌ بِالْجَنَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ وَالْأَرْكَانِ يَزِيدُ بِالطَّاعَةِ وَيَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ. لَقَدْ كَانَ مِنْ أَهْدَافِ اَلْإِيمَانِ أَنْ يَصْنَعَ اَلْإِنْسَانَ وَيَجْعَلَهُ مَثَلاً صَالِحًا مَحْمُودَ اَلْخِصَالِ، شَرِيفَ اَلشَّمَائِلِ، حُسْنَ اَلسُّلُوكِ، إِنْ تَكَلَّمَ صَدَقَ، وَإِنْ وَعَدَ وَفَى بِوَعْدِهِ، وَإِنْ أُؤْتُمِنَ فِي أَمْرٍ أَدَّى اَلْأَمَانَةَ وَلَمْ يَخُنْ، وَإِنْ رَأَى أَمْرًا مُنْكَرًا غَيَّرَهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَإِنْ تَكَلَّمَ خَفَضَ صَوْتَهُ، وَإِنْ مَشَى لَمْ يَكُنْ مُخْتَالاً وَفَخُورًا فِي مَشْيَتِهِ، وَإِنْ رَأَى كَبِيرًا وَقَّرَهُ أَوْ صَغِيرًا عَطَفَهُ أَوْ مُحْتَاجًا أَعَانَهُ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

وَلِلْإِيمَانِ بِاللهِ تَعَالَى ثَمَرَاتٌ وَآثَارٌ مُبَارَكَةٌ فِي اَلدُّنْيَا عَلَى اَلْأَفْرَادِ وَالْمُجْتَمَعَاتِ، فَأَجَلُّهَا تَحْقِيقُ عِبَادَةِ اَللهِ وَتَوْحِيدِهِ. بِهِ يَتَعَرَّفُ اَلْإِنْسَانُ عَلَى رَبِّهِ وَخَالِقِهِ وَالْهَدَفِ مِنْ وُجُودِ وَمَصِيرِهِ بَعْدَ اَلْمَوْتِ. يَتَحَرَّرُ مِنْ رِقِّ عِبَادَةِ اَلْهَوَى وَالنَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ إِلَى اَلْحُرِّيَّةِ اَلْحَقِيقِيَّةِ، وَبِهِ تَسْتَقِيمُ أَخْلَاقُهُ وَسُلُوكِيَّاتِهِ، وَبِهِ يَخْرُجُ مِنْ ظُلُمَاتِ اَلْجَهْلِ وَالْخُرَافَاتِ وَالْقَلَقِ وَالْحَيْرَةِ وَالِاضْطِرَابَاتِ اَلنَّفْسِيَّةِ، وَبِهِ يَنَالُ اَلْقَنَاعَةَ وَالرِّضَا وَالطَّمَعَ فِيمَا عِنْدَ اَللهِ. فَيَتَخَلَّصُ اَلْعَبْدُ مِنْ قَيْدِ اَلشِّرْكِ، وَيَهْتَدِي مِنْ تِيهِ اَلْوَثَنِيَّةِ إِلَى مِحْرَابِ عُبُودِيَّةِ اَللهِ تَعَالَى: اَللهُ وَلِيُّ اَلَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنْ اَلظُّلُمَاتِ إِلَى اَلنُّورِ. وَبِالْإِيمَانِ بِاَللهِ يَحْصُلُ اَلْأَمْنُ وَالِاهْتِدَاءُ. بِالْإِيمَانِ بِاَللهِ تَتَحَقَّقُ وَحْدَةُ اَلنَّسِيجِ اَلْمُجْتَمَعِيِّ وَالتَّكَافُلِ وَالْإِحْسَانِ بَيْنَ اَلْأُسْرَةِ وَالْأَرْحَامِ وَالْجِيرَانِ، وَحُسْنُ اَلْخُلُقِ مَعَ سَائِرِ اَلْخَلْقِ، فَالْإِيمَانُ يُجَمِّلُ اَلْمُسْلِمَ وَيُهَذِّبُ مَنْطِقَهُ وَتَعَامُلَهُ

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

فَنَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُثَبِّتَنَا عَلَى الإِيمَانِ وَيُكْرِمَنَا بِالوَفَاةِ عَلَى كَامِلِ الإِيمَانِ وَيَجْعَلَنَا مِمَّنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ مِنْ غَيْرِ سَابِقِ عَذَابٍ إِنَّهُ كَرِيمٌ وَهَّابٌ. وَأَوَدُّ أَنْ أَخْتِمَ خُطْبَتِي بِدُعَاءِ نَبِيِّنَا صَلَّى اَللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اَللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا قَوِيًّا، وَأَخْلَاقًا حَمِيدَةً، وَأَعْمَالاً صَالِحَةً، تُوصِلُنِي إِلَى اَلنَّجَاةِ

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة هود23

[2] جامع الصغير.2/134: